رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)605(- مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَيَالٌ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى وصلنا الى الحلقة السادسة بعد المئة الخامسة ووصلنا الى البيت الثالث عشر في القصيدة مئتين - 00:00:00

تسع وسبعين قال المتنبي منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبنذجاني اذا غنى الحمام البرق فيها اجابته اغاني القياني. ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى الباني. وقد - 00:00:20

تقاربوا الوصفان جدا وموصوفهما متباعدان. يقول بشعب بواد حصان اان هذا يسار الى ابوكم ادم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان. فقلت اذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العباد وذل فان الناس والدنيا طريق الى من ما له في الناس ثاني. له علمت نفسي القول فيهم كتعليم الطراد - 00:00:41

الى سناني بعض الدولة امتنعت وعزت وليس لغير ذي عضد يدان. ولا قبض على البيض المواضي. ولا حظ من السمر اللداني. دعته افزع الاعضاء منها ليوم الحرب بكر او عواني - 00:01:12

اذا قال في البيت الثالث عشر منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبنذجاني. منازل هي المنازل التي حلت فيها من شعب بوان سائرا الى عضد الدولة مارا بالنوب منذجا - 00:01:34

منازل يعني مواضع اماكن اه كلما نزل في مكان رآه اجمل من الذي قطعه كلها هذه الاماكن تسير فيها هذه المسافات وهي خضراء يانعة يعني شعب بوان كما قلنا في الحلقة السابقة يضرب به المثل في الحزن في الحسن والنزاهة. يعني - 00:01:52

عن ما في النفس ايخفف عما فيها من هم وغم. فقال منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبنجاني. خيال ها لم يزل منها يعني لم يزل خيال يشيعني. فما الخيال الذي قصده؟ الخال الطيف - 00:02:15

اه ما يتذكر هو ذكر قبلها غوطة دمشق فكأنه قال انني كلما مررت حسن من شعب بوان تذكرت موضعا احسن منه في دمشق ما زال طبعا دون ان يفصح او دون ان - 00:02:31

آآ آآ يكون الكلام آآ يعني مباشرا يفضل بلادنا نحن العرب حيث الدولة الاموية في دمشق الدولة العربية الاعرابية كما كانوا يصفونها على شعب بواد البلاد اعجمية فكأنه ما زال يقارن بين العربية والاعجمية. بين الفصاحة والعجمى - 00:02:50

قال يزل منها خيال. وقد يكون الخيال خيال محبوبته اما ان اهله كانوا انئذ في آآ دمشق او ان كانت له حبيبة هناك في دمشق او حبيب يعني اه صديق اه فقال لك هذا الخيال ما زال يشيعني. فكلما - 00:03:13

اه اه هفت نفسي الى هذا المكان تذكرت ذلك المكان. وكلما مررت بموضع حسن تذكرت موضعا حسنا كان سيحل فيه خيال حبيب الى قلبي. اما من زوجة فارقها انه زوجته التي قد كانت قد ماتت منذ عهد ولدت له محسدا - 00:03:36

قيل انها كانت من جوعش يعني عاشت لم تكن طبة من دمشق. اقصد عاشت في دمشق او مرت في آآ آآ رحلاته الاولى بدمشق تظل والله بدمشق في باله. مم. ووالله العرب لانه كنا كما قلنا دمشق رمز للدولة الاموية. مم - 00:03:59

قال منازل لم ينزل منها خيالا يشيعني يعني ايش؟ يسير معي. ما فارقني كل يريد ان يقول كل ما رأيت شيئا غريبا هنا عني كعربي

تذكرت شيئا اليفا يشبهه يشبهه ربما في الشكل لكن هذا بيسموه العرض لكنه يختلف عنه في الجوهر - 00:04:18
يقصد العرض الشكل الخارجي ويعرض اقصى جوهر القيمة الداخلية. وهي قيمة او تفوق العرب على الفرس وانهم مادة اسلام وايضا هو محاولة لصد ما كان الفرس ايضا آآ يدعونه من تفوق عنصرهم على العنصر - 00:04:43
العربي الاعرابي البدوي منازل لم يزل منها خيال يشيعني يرافقني الى النوبنذجاني تمنوا منو بندجا نوبا ذجان وتروى النوبا دجان بالدال يعني مرة وبالدال مرة طبعا نحن قلنا غير مرة انني كنت - 00:05:05
وما زلت المواضع التي ذكرها المتنبي اهم مرجع عندي هو معجم البلدان لانه يعني يصف تلك الاماكن الان لم تعد هذه الاماكن موجودة. يعني اليوم اذا ذهبت الى ايران او بلاد فارس فلن تجد موضعا اسمه - 00:05:25
قال لك انه بندجان يا سيدي بالضم هو المتنبي ذكره بالفتح قد يكون الاختلاف آآ في ان المتنبي لا يتقن اسمه او هكذا سمعه والنوبا دجان بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة دال اذا - 00:05:40
في رواية آآ الحموي آآ معجم الدان وجيم واخره نون مدينة من ارض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بوان ها اذن هذه مر بي شعبان ثم الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين الرجال - 00:06:02
ايضا ذكرها المتنبي في شعره ستة وعشرون فرسا تقريب الفرصة اقل من اربعة كيلو وشوية. فستة وعشرين تقريبا مية مية وعشرة كيلو. بين اه اه نو بنججان وبين الرجال وبالنص بيناتهم شعب بوان. وبينها وبين شيراز قريب من ذلك. وقد ذكرها المتنبي في شعرهم. ثم قال - 00:06:21
في موضع اخر النوبنجان يعني بدون النوبن دجان بدون دال محذوفة الدال. قال حروفه مثل الذي قبله بغير دال اسم قلعة بنو بندجان اذا نو بنجن اسم قلعة بنو بندجان. طيب. اذا يذهب الى نوبن دجان - 00:06:41
في الطريق الى عضد الدولة قال ومن اعاق المنازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبندجاني ثم قال في البيت الرابع عشر اذا غنى الحمام الورق فيها اجابته اغاني القياني - 00:07:00
هذا وين في اه اه غوطة دمشق اه في جنة دمشق ام في جنة بلاد فارس في شعب بوان؟ طبعا في شعب بوان. قالت اذا غنى الحمام الورق فيها غنى يعني هدل - 00:07:20
والحمام هدينه لا يعرف هو غناء ام بكاء بقول لك ايه ابو العلاء المعري شو قال؟ ابكت تلكم الحمامة ام غنت على على غصن فرعها الميادي على فرع غصنها الميادي - 00:07:36
ابكت والحمامة ام غنت على فرع غصنها الميادي؟ في القصيدة الشهيرة التي مطلعها آآ غير مجد في ملة واعتقادي نوح باك ولا ترى النشاد. فصوت الحمام اما ان تقول ان انه ان الحمام يغني او ان الحمام - 00:07:56
يبكي سأتي الى ذلك بذكر بعض ابيات الشعر في في العربية. هم. قال اذا غن الحمام الورق فيها اجابته اغاني القيان اجابته ردت عليه. اه طبعا الحمام اذا غنى اه رد عليه الفه. فهذه لغة مشتركة بين الحمام. فقال لك الف الحمام هنا القيادة - 00:08:14
والقيام جمع قينة والقينة مغنية والحمامة تسمى مغنية اله ما يسمى مغنية القينة المرأة الجارية التي تغني وتعزف وصوتها جميل. وكذلك الحمام قال اذا غنت حمامة هنا اجابتها قينة هناك. يريد ان يدلل على شدة الرفاهية - 00:08:35
وشدة الجمال وشدة البذغ وشدة الامان نلقيان تغني وتسرح في هذه المرابط. قال اذا غنى الحمام الغرق فيها اجابته اجابته يعني ردت عليه والتجاوب هذا في الشعر تجاوب الحمام قيل غير مرة انظر مثلا الى قوله - 00:08:58
يحذر العقلي وهو احد الصعاريك الشعراء قال ومما هاجني فازددت شوقا بكاء حمامتين تجاوبان. يعني واحدة تغني والاخرى ترد عليها. او وحدة تهدل الهديل يا غناء يا بكاء كما قلنا يعني صوت الحمام - 00:09:21
فقال لك هذه تبكي وهذه ترد عليها. فايش تتناوحان او تتجاوبان يعني تماما بمعنى واحد تجاوبان يعني تتجاوبان. ومما هاجني فازددت شوقا بكاء حمامتين تجاوباني. تجاوبتا بلحن اعجمي على غصنين من غرب وباني. فاسبلت الدموع بلحت شام ولم اك باللئيم ولا الجمال - 00:09:43

فقلت لصاحبي وكنت احزو ببعض الطير ماذا تحزوان؟ فقال الدار جامعة قريب فقلت بلنتما متمنيان وقلت لصاحبي دعا ملامي وكف اللوم عني واعذراني. فكان البان انا سليمة وفي الغرب اجتماع غير داني. وايش قال له اه اه تجاوبتا بلحن اعجمي يعني لا يفهمه لانه لغة - 00:10:12

على غصنين من غرب وبان. والغرب والبان كلاهما انواع من الشجر ربما اصغر من الاخر او ربما بعضه ينمو عند عند تجمع الماء. فقال لك في النهاية قال له يعني اه انا يقول لي صاحبي ماذا تفهم من غنائي هاتين الحمامتين؟ ها ماذا تحزو يعني - 00:10:42

ان تتكهن اه قال اه اه يعني اه اه اتوقع ببعض الطير ماذا ماذا تتوقعان او تتكهنان انهما قالتا ها حزا يحزو حزوا اي تكهن ولكن ايش قال رؤبة وفي المعنى هذا قال لا يأخذ لا يأخذ التأفيك والتحزي فينا ولا قول ولا قول العداد - 00:11:02

لا يأخذ التأفيك والتحزي فينا ولا قول العداء ذو الاز والحاز الذي ينظر في الاعضاء وفي خيلان يعني الشامات في خلال الوجه يتكهن او يتطلع وجه واحد بعد الشامات ويشوف مواضعها كأنها مواضع النجوم في السماء فيتكهنوا - 00:11:32

في مستقبله. فهذا الشاعر جحدر اه يقول لصاحبه اه ماذا تحزو انت من غناء الحمامتين؟ فقال انهم انهما يقولان ان الدار قريبة وانها جامعة. وستجمعك بمن تحب قال له ابعدت النجعة - 00:11:53

اما غنتا على غرب وباني فكان البان ان بانت سليمان رحلت. وفي الغرب اجتماع غير داني. لان الغرب اغتراب يعني فلا يجتمعان فقال لك لا انا تطايرت بغناء هاتين الحمامتين - 00:12:11

اذا اذا غنى الحمام البرق فيها اجابته اغاني القيام والورق جمع ورقة اه اه وهي الحمامة مم البيضاء انه الاوراق الابيض واستخدمها آآ طبعا آآ احمد شوقي في آآ رثاء دمشق آآ او في نكبة دمشق عندما احتلها الفرنسيون فقال دخلت - 00:12:27

والاصيل له ائتلاق ووجهك ضاحك القسمات آآ طلق وحولي فتية غر سباح اه اه يعني آآ قافية احدى او البيت الثاني وورقه. هم. يعني حماة اه يعني اه يعني نريد ان ندل على جمال المدينة او يعني - 00:12:52

آآ غناء الحمام فيها اذا غنى الحمام البرق فيها اجابته اغاني ثم قال في البيت الخامس عشر ومن بالشعبي احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان يعني هون لو ان عضد الدولة يفهم - 00:13:17

ما يقصد المتنبي لقال انه يلعن. اه الدولة الاعجمية ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان. قال لك ما في احوج من الحمام ان يبين عما يريد ان يقول ان غناء الحمام غير مفهوم. وانا لا افهم ماذا تقول هذه الحمامات - 00:13:37

ولعله قصد هذه القينات ليش؟ لان هذه القيم تغني بالفارسية وانا لا افهم الفارسية. فقال لك ومن بالشعب وقال لك من بالشعب كل من بالشعب من الحيوان والانسان. فاذا غنى الحمام فلو كان حماما غنى على مآذن المسجد الاموي في - 00:14:04

دمشق لفهايمته ولو غن على غصن ايكة في غوطة دمشق لفهمته. ولكنه حين غنى بالشعب لم افهمه. فانا كما قال في البداية غريب الوجه واليد واللسان او اراد بالحمام هنا كناية عن النساء المغنيات. الجوار المغنيات فقال انهن اذا غنين لم افهم من غنائهن - 00:14:25

لانهن يغنين بالعربية. ولو سمعت القينات في غوطة دمشق لفهمت ماذا يغنين انهن يغنين بالعربية فقال لك ومن بالشعب على استفهام استنكاري معناه البلاغي النفي وهو حزين على الحالة التي ال اليه - 00:14:50

انني صرت اسمع اه مثل واحد يعني اعتاد مم تماما مثل ان اعتاد على ان يسمع مثلا قصائد الجاهلية والمعلقات والمفضلات والاصمعيات وجمهرة اشعار العرب. مثلا اول يعني هذه المجاميع التي فيها الفصاحة والبلاغة ثم يسمع شعرا من - 00:15:10

مكسورا اه سقطت وردة فنبتت حمامة فنبتت غيمة. يعني اسمعوا شعر الحداثة التافه فاذا ايش حيحزن على حالي؟ انه اضطر ها؟ اضطر الى ان يجلس في مجلس يعير سمعه لمثل هذا الهراء الذي يسمى شعر الحداثة - 00:15:30

وهو معتاد على ان يسمع الشعر الفصيح البليغ العالي الكعب. نعم. فقال لك انا عندما كنت اسمع القصائد له اه صرت اسمع هذه هذه التي ليست بلغتي اصلا بلغة اعجمية فقال ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان الى البيان عن الافصاح. مش هيك رب العالمين قال - 00:15:51

الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. اي مفصح. اه قال لك اه اه ايش هو قال اذا ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى ولاح. فهل الحمام يغني وينوح؟ قلنا قدمنا لهذه الفكرة انه الحمام اذا اذا - 00:16:13

قوة اي هدل اه لم نعرف كان يغني وان كان يبكي وذكرت بيت المتنبي ولكن بيت ابي العلاء المعري اللي هو آآ ابكت لكم الحمامة ام غنت على غصنه الميادي ولكني اخترت لكم من كتاب مدامع العشاق في باب نوح الحمام لزكي مبارك موضعين او - 00:16:33

اربعة مواضع في الموضعين الاولين اه اه يذكر صوت الحمام بالبكاء وفي الثاني بالغناء. فحينئذ يصدق المتنبي في ان الحمامة يغني او ينوح بحسب حالة المتلقي فاذا كان المتلقي فارق الفا كما كان مع جحدر العقلي او آآ فقد حبيبا فان الحمام فان الحمام آآ يبكي. وان كان قد - 00:16:58

لقي حبيبا او كان آآ سعيدا وفرحا فان الحمام يغني. فانظر مثلا ما قال ابن عبد ربه قال عاد في بكاء الحمام قال فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا اهاب بشوق في الضلوع دفيني ويهتاج منه كل ما كان ساكنا دعاء حمامة - 00:17:27

ان لم تبت بكوني وان ارتياحي من بكاء حمامة كذي الشجن داويته بشجوني كأن حمام الايك لما تجاوبت حزين بكى من رحمة لحزين. فقال انا حزين فلما سمعت صوت البكاء اه صوت الحمام - 00:17:49

كأنما هو بكاء اخر فتباكينا اي تشاركنا البكاء فخفف ذلك من حزني. ومن الشعراء من يقارن بينه وبين الحمامة الباكية في ذكر انها تبكي بلا دمع الحمام يبكي بلا دميع. وان الفها منها قريب كما قال ابو محلم الشيباني من قصيدة اقترحها عليه طاهر ابن الحسين وقد كبرت سنه وطال - 00:18:09

غربته فماذا قال وارقني بالري نوح حمامة فنحت وذو الشجو الغريب ينوح على انها ناحت ولم تذري لم تسقط يعني ولم تذر دمعة ونحت واسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون افراخ مهامه - 00:18:33

في حقوق افراح يقصدوا اولادي يعني. هذا الشاعر يقول اه مهامه جمع مهما وهي الصحراء الواسعة واسعة ايضا. فيحاء جميع فيحاء وناحت ترخاها بحيث تراهما ومن دون افراخ مهامه فيحوا. الا يا حمام الايك انفك حاضر وغصنك مياد. ففيما - 00:18:57

افق لا تنح من غير شيء فانني بكيت زمانا. والفؤاد صحيح ولوعا فشطت غربة زينب ها فشطت غربة دار زينب فها انا ابكي والفؤاد جريح هذا في البكاء. فاما قول اي في تفسير صوت الحمام على انه بكاء. فاما قولهم او آآ الشعراء الذين آآ سمعوا صوت - 00:19:17

الحمام على انه غناء. فمن ذلك قول ابن خفاجة قال سقيا ليوم قد انخت بسرحة ريا. تلاعبها الرياح فتلعب. سكرى يغنيها الحمام طربا ويسقيها الغمام فتشرب. وايضا الشاعر ابن سفر وتروى ابن صفر - 00:19:44

المري لانه نسبة الى المرية اه اه او اه اه قيل ايضا انه اشبيلي يعني او انه عاش فترة في اشبيلية اه قال اه واشرب. هم. واشرب على شدو الحمام فانه اذا سمى الحمام او صوت الحمام شدوا. واشرب على شدو الحمام فانه - 00:20:09

اشهى الي من الغريض ومعبدي. الغريض هو معبد مغنيان كانا مشهورين واشرب على شدو الحمام فانه اشهى الي من الغريض ومعبدي. اتراه اطربه الخليج وقد رأى تصفيقه تحت حصون وكانهن رواقص من فوقه - 00:20:33

من فوقه وبها من الازهار شبه مقلدة. طيب اذا هذا كله استدعاه قول المتنبي اذا غنى وناح على البيان انه جمع في شطر واحد او في كلمتين متتاليتين آآ آآ صفتين متناقضتين فيما تبدوان للحمام - 00:20:56

يغني مرة وينوح مرة ثم قال في البيت السادس عشر وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان اه ايش الموصوفان المتباعدان الحمام الموصوف الاول القيام او اهل الشعب اهل الشعب بشر - 00:21:16

هم موصوفون بالانسانية والحمام حيوان موصوف بالحيوانية فقال موصوفان متباعدان فبشر وحيوان ولكن وصفهم وصفهما او وصفيهما ولكن وصفيهما متقاربان فكلاهما اعجمي خلك تباعدا في الاصل فالحمام حيوان اهل الشعب بشر وفرق شديد متباعد ما بين هذين الموصوفين لكنهما - 00:21:44

في الصفة فكلاهما اعجمي الحمام يفهم ولا اهل الشعب يفهمون وكلاهما فيه عجمة هذا المعنى الاول او التقريب الاول فاما المعنى الثاني فقصد اشترك في العجمة الحمام تغني اه والقينة تغني. ولذلك احنا قلنا ان القين اذا غنت او الحمام اذا صوت سميناه -

00:22:23
مغنية والقينة اذا صوتت سميناها مغنية فكلاها مغن. فقال هذه مغنية وهذه مغنية. الحمامة مغنية والقينة مغنية انظر اليهما هذا الطير وهذا بشر فكلاهما متباعد في الموصوف الجنس ها ولكنهما تقاربا في الوصف - 00:23:00
اتفقا او اتصفا بصفة واحدة وهي انهما اعجميان. فلا انا فهمت الحمام ولا انا فهمت القيام وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان. ثم قال في البيت السابع عشر يقول وهذا بيت القصيد في القصيدة او هو من آآ اكثر ركائز القصيدة معنى. بمعنى ان المتنبي - 00:23:21
فرغ فيه فكرة عميقة اراد ان يوصلها من خلال هذا البيت الى نفسه اولا ثم الى الناس ثم الى الذين يأتون من بعده مثلي يقول عن هذا يسار الى الطعان - 00:23:47
يقول صاني بشعب بوان. اذا قال الحصان فجعد الحصان انسانا وقلنا انهما ما احد انسى لنا الحصان المتنبي ولا يأتي بعده في المنزلة الا عنترة ولكن ما احد استطاع ان يؤنسله ليش؟ لانه مو قصيدة واحدة ولا قصيدتين ولا خمسة عشرات او او قصائد كثيرة انسن فيها الحصان - 00:24:09
وجعل الحصان انسانا وخاطب الحصان وجعله يفهم عليه بالاشارة وجعله يفهم عليه بالنظرة. وجعله يصوم ويقف يعني اعطاك كثير من الصفات الانسانية. فقال يقول فلما وصل آآ المتنبي بحصانه الى شعب البوان والحصان رأى كل هذا النعيم فقال للمتنبي اعن هذا يسار الى الطعان - 00:24:33
ومذاهب الشراح في الشطر الثاني كلها تقريبا مجتمعة او تجمع على ان الحصان يقول للمتنبي ان هذه جنة. فهل الجنة اي ان الحصان استطاب المكان فاراد للمتنبي الا يفارقه. وان يبقى فيه. وانا على خلاف ما قالوا تقريبا - 00:24:59
فانا اقول ان الحصان لامة قال له ايها الحصان. قال له ايها المتنبي. انا اعرفك انت لست صاحب اقامة في جنان اتراك ركنت الى الدنيا واستهوتك الملذات والشهوات واسترعى انتباهك الخيرات وهذه المناظر الحسان من اصوات الحمام ومن اصوات فاردت الاقامة - 00:25:19
فلا تريد ان ان تسير الى الطعام وقد عرفتك السنوات كلها التي صاحبتك فيها فما عرفتك الا فارسا وما عرفتك الا مقاتلا فكأنه يلومه. يقول له ان اطلت الاقامة في هذا المكان فانك ستستطيبه - 00:25:45
وستستسهل العيش فيه وستركن اليه فلن تسير الى الطعام. فستخالف حياتك ومبدأك والطريقة التي نشأت عليها من الفروسية اعن هذا عن هذا الجمال وهذه الملذات يسار الى الطعان ستسير الى الطعان - 00:26:05
فالسارع بالخروج كانه وهذا ادعى الى حالة المتنبي في سنواته الاخيرة وفي حالته النفسية انه لا تقم بفارس كثيرا ولا تمدح هؤلاء الاعاجم كثيرا ولا تنزل في ديارهم طويلا فغادر مباشرة وارجع الى طبيعتك التي قلت فيها في قصيدة الحمى حين آآ او قبيل ان تخرج - 00:26:25
مصر لما قلت يقول لي الطبيب اكلت شيئا وداءك في شرابك والطعام وما في طبه اني جواد بجسمه طول الجمام تعود ان يغبر في السرايا هذا انت تعودت ان تغبر في السرايا وتدخل من قتام في قتامي اي ما تكاد تنهي معركة حتى تدخل في معركة اخرى. هذا ما - 00:26:55
ذهبت انا اليه وهو تقريبا مخالف لمعظم من شرحه على عكس ذلك كأنه يريد ان يقول له اننا نزلنا في جنة فهل من المعقول ان تغادر هذه الجنة فهؤلاء يعتمدون على البيت الذي يليه الذي قال فيه - 00:27:22
ابوكم يعني هذا المعنى الذي ذهب اليه الشراح اه اتكؤوا عليه بسبب من البيت الذي يليه وهو بيت الثامن عشر فقال فيه المتنبي ابوكم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان. اه انت مش اول ادمي يفعل يعصي. هم. يفعل هذه - 00:27:42
المعصية او يرتكب المعاصي فيعاقب على معصيته بمفارقة الجنان. يريد ان يقول له اتريد ان تفارق هذا المكان قد تكون قد اتيت اه فتكون قد حرمت منها كما فعل ابوك ادم. ابوك ادم هو الذي اه - 00:28:02

يعني آآ صنع معصية عصى الله تعالى في الجنة فعوقب بالخروج منها اقل ابوكم ادم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان ولكن السؤال حتى لو اتكأ الشراح على هذا البيت الذي ينهض هنا في مكانه هو ما المعصية - 00:28:21
التي فعلها المتنبي حتى تخرجه من هذه الجن من هذه الجنة المسماة شعب بوان. ان هذه المعصية هو انه ورد على مثل هؤلاء كانه يريد ان يقول لنفسه ان معصيتي في ان قبلت في نهاية حياتي بان ذلل لمثل هؤلاء الملوك - 00:28:46
الملوك الاعاجم. اللي هو طبعا في القصيدة من اوله حتى هذه اللحظة. ها لسماع ما جاء حسن التخلص ربما البيت التاسع عشر هو ما بين الثامن عشر والتاسع عشر وحسن التخلص هو يعني يلعن هذه الاماكن هو ويذم آآ آآ اهلها ويقول - 00:29:07
عربي آآ فصيح اللسان وهؤلاء عاجم ويقول آآ انها جميلة جدا ولكن الفتى العربية فيها غريب الوجه واليد واللسان فقال له ابوكم اعدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان فقال معصيته في ان يطيل الاقامة ان - 00:29:27
خروجكم ليست معصية بل طاعة لانها ستعيده الى الى اصله البدوي اذا اراد ان يقيم هنا في هذه الجنة فان معصيته ستكون القاء السلاح فان الاقامة في بلاد كهذه كما سيوضحها ايضا ووضحها من قبل انه هذه لا تحتاج الى ان تحمى - 00:29:47
لانها امنة بمعنى انها حميت حتى خيفة او خيف منها او خاف اعداؤها فلم تعد اه يعني تهاجم فما احتاجت الى آآ آآ لا الى سلاح من اجل ان يشهر في وجه العدو فامنت فاطمأنت فاستقرت حالها. والدليل هذا الجمال - 00:30:11
اخذي اه في الامتداد وهؤلاء والجواد التي يغنين كأنهن في بيوتهن في هذه المهايع وهذه المرابع هذه المرة اذا هي مفارقة للجنان ولكن هو اراد ان يقول انه ان انني في معصية وانني سأعاقب - 00:30:31
على اه اه هذه المعصية وان عقاب على هذه المعصية سيكون خروجا من هذه الجنة. ولكن خروجي من هذه الجنة سيكون لل لقائي صاحب الجنة وفيه يعني تشبيه لصاحب الجنة بالرب - 00:30:53
تعالى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا. فيه يعني شيء من المبالغة في الوصف حتى كأنه اراد ان يجعل مفارقة بينه وبين ادم فان ادم حين عصى الله اخرجه الله من الجنة - 00:31:10
وان المتنبي حين فعل معصيته بالقاء السلاح او بالركون الى هذه الجنان عاقبه ربه وقد يكون هنا ربه عاضد الدولة عاقبه بلقائه هناك ابتعاد كانت العقوبة ابتعاد عن الله. وهذه آآ العقوبة كانها اقتراب - 00:31:28
من ربه وصاحب نعمته وهو عضد الدولة ابوكم ادم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان وكانه ايضا اراد ان يجعل هذا البيت يسمى بحسن التخلص وحنا ذكرناه كان اكثر حسن التخلص ما يكون في المطالع الغزلية التي يكون فيها بيت عن نصفه يكون تابعا - 00:31:55
والنصف الثاني يكون تابعا لموضوع المدح بعده. فهذا البيت كله حسن تخلص. خلص منه الى البيت التاسع عشر اه لانه اراد ان يقول ان المكان وان طاب فانني عودت نفسي على الا اقيم فيه. شكوى طبعا فكرة الري حكيناها غير مرة. حلقتنا بالعشرات - 00:32:17
ذكرنا فيه انه لم يطل المكوث في مكان. ولكن فكرة استطابة المكان ايضا موجودة في شعره. ليش؟ لان استطابة المكان كما هو هذا المكان عن غايته. غايته المسير الدائم. مشاء المتنبي ما من شاعر مشاء مثله - 00:32:42
تمام؟ فهو ايش؟ الفكرة هاي دائما في ذهنه ايش قال لك؟ ما عويش لا اقمنا شوف الجمال. لا اقمنا على مكان وان طاب. يعني وان طاب المكان. لا اقمنا على مكان وان طاب ولا يمكن المكان - 00:33:00
ان الرحيل كلما رحبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل. فاذا الامكنة هي ايش يعني مواضع توصل الى الغاية المقصدنا غايتنا. فعندي انا غاية وهذا الروض وهذه الحديقة والروض - 00:33:18
مم في عند سيف الدولة والشعب بوان عند عضد الدولة قال هذه مرحلة واسطة توصلني الى غايتي. فاما غايتي فليست اقامة لي في مكان وان طاب ولذا قال في البيت التاسع عشر فقلت اذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان. فان كانت هذه المعصية ستخرجني من هذه الجنة الى ان ارى - 00:33:40
وجه هذا الممدوح طبعا قلنا المقارنة بينه وبين الله مع فارق التشويه لكن المتنبي لمح المح الى ذلك بالجنة والخروج والبعد عن الله

والاقتراب من الله. هم قال فقلت اذا رأيت ابا شجاع والابيات التالية مم - 00:34:06
البيت العشرين بعد البيت التاسع عشر مباشرة يثبت هذه الفكرة او يقوي هذا الظن في مهارة المتنبي، لانه فيه خبث في بعض ما يقصد اليه. قال سلوت للعباد وذا المكان. فاذا رأيت عضد الدولة ابا شجاع هذه كنية عضدات الدولة. قال اذا وصلت اليه ورأيته نسيت العباد - 00:34:25
ونسيت المكان فما قيمة الانسان اذا لم يكن عضد الدولة فيهم فانهم يقلون عدم وجودهم فيه ويكثرون بوجودهم وان كانوا قلة وما قيمة المكان ولو كانت جميلا اذا لم يحل فيه - 00:34:50
تعاضد الدولة المقصود المبتغى المرتحل اليه فالمكان بالانسان المكان حجارة في النهاية لا قيمة له الا بمن حل فيه. فانت تحن اليه لمن حل فيه ولذلك احسن من عبر عن هذه الفكرة مجنون ليلى حين قال امر على الديار ديار ليلى - 00:35:10
اقبل ذا الجدار وذا الجدار حجارة. هو قال حجارة مثلا لمن سكنها. قال امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار - 00:35:33
الديار بالديار. اي بالساكن فيها. فقلت اذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان ثم قال في البيت العشرين فان الناس والدنيا طريق الى من ماله في الناس ثاني - 00:35:51
قال لك الناس الطريق اليه يعني هو قال لو شئت آآ ركبت الى ايش؟ سعيد بن عبدالله بعرانة يقال ومن ركب الثورة بعد الجواد انكر اظلافه والغضب فهو اعتبر ان الناس مطايا بالنسبة له - 00:36:09
مش مطائع للحقيقة وان بعض الناس طبعا او بعض الشراح او النقاد نقده على ذلك على انه يستعري على الناس فيجعلهم مطايا وهذا من قلة ادبه. غير اه ناقد قال ذلك لكنها مطية معنوية. فانك تدوس على هؤلاء الناس. تجتاز هؤلاء الناس لكي تصل الى من هو اهم - 00:36:31
الناس وهو اعظم دولة. لكن كيف وصفه؟ قال الى من ماله في الناس تاني وما في احد ما له في الناس الثانية حتى الانبياء يتفاوتون فيما بينهم. فان قلت ما لموسى ثان ما تكون قد اصبت الحقيقة تماما - 00:36:50
ربما اذا اه اه عددنا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل خلق هو الذي يمكن ان تجوز فيه هذه العبارة فكأنه ساواه بسيد الخلق او فيه نظر الى الايقاع في الايقاع - 00:37:08
الى قوله تعالى لا شريك له. يعني لا ثاني له ده شريكي لأ الشريك ايه يعني الذي يشاركك في الملك في الحكم في التجارة في في اي شيء في الطريق حتى. فهو الثاني - 00:37:22
فقال لا شريك له لانثني الله لا مالك للكون سواه لا خالق سواه. فقال الى ما له في الناس ثاني فكأنه يعني قارب هذا الوصف. ولذلك انا قلت انه البيتان الثامن عشر والتاسع عشر يدخلان في عقيدة المتنبي - 00:37:35
وكتاب عقيد المتنبي صار عندي فيه كلام كثير ربما يخرج في كتاب. ثم قال في البيت العشرين فان الناس قلناه فان الناس ودينهم طريق الى من ماله في الناس تاني ثم قال في البيت الواحد والعشرين له علمت نفسي القول فيهم كتعليم الطراز - 00:37:53
واشهد ان المتنبي ينافق في هذا البيت لانه قال له علمت نفسي القول فيهم. يعني ايش عبرت ملوكا كثيرين. مدحت هذا اخر ممدوح بالمسألة الحقيقة. اخر ممدوح مدح تقريبا المتنبي في حياته حوالي اربعين اميرا. وقاضيا وملكا ورئيسا - 00:38:13
اربعين في حياته كلها وهي اقل من ربع من من مدحهم ابو تمام مثلا يعني ليس رقما كبيرا هو اقل من غيره من المداح الاخرين من الموصوفين بالمدح. وخاصة في الاصل العباسي لانه عصر آآ شعراء مداحين - 00:38:38
تمام فهو اخر واحد وقال لك انا كل الملوك السابقين الذين عبرتم كنت ادرب نفسي على القول حتى اتدرج في البلاغة حتى وصلت فانا دربت نفسي على الشعر ها اجوده في كل مرة عند كل ملك اجادة جديدة حتى - 00:38:54
وصلت الى الذروة لما وصلت عندك لامدحك. فكل قولي في الملوك الاخرين. طبعا في تعريض بسيف الدولة اكثر شيء. فكل قولي في ملك الاخرين لم يكن ذا جودة كما انا اقول فيك انما كانت تدريبا على هذه الجودة اصعد درجة - 00:39:16

بعد درجة في كل قصيدة من بعد قصيدة حتى وصلت الى الذروة فيما ساقول لك. وهذا نفاق فان المتنبي ما تدرج في قول الملوك وانما كان يمدح فيهم كلهم نفسه - 00:39:36

اذا لو علمت نفسي القول فيهم واراد ان يصور ذلك فقال كتعليم الطراد بلا سنان واضطراد ايش معنى اضطراد؟ يعني التدريب على الحرب اه اضطراب المطاردة والمطاردة يعني ركوب الخيل ومطاردتك مع الفتيان الاخرين في الحرب تدريبا على الحرب - 00:39:52

مع تدريب على الطعام المطاعنة الطراز بلا سناني المتدرب يحمل قنا الرمح بحط في رأسه لا لا يضع في رأسه زجا ولا سنانا اي لا يضع الجزء الحديدي حتى لا يؤذي المتدرب الاخر وحتى لا يؤذي نفسه فيتدخل - 00:40:10

الرب على آآ آآ يعني على عصر الرم او قرن الرمح من دون زج يعني يتدرب على العصا او بالعصا فكأنه اراد ان يقول ان كل قصائدي في الملوك الذين سبقوك كانت عصاه - 00:40:27

لا قيمة لها او يعني كانت تضرب لا تصيب احدا باذى او لا تصيب هدفها. فلما اتيتك وضعت الزجة او السينما في القناة فاصاب الرمح كبدا الحقيقة واصاب كبد الوصف واصاب كبد الجودة - 00:40:41

اه فان له علمت نفسي القول فيهم كتعليم الطراد بلا سنان ثم قال في البيت الثاني والعشرين بعض الدولة وعزت وليس لغير ذي عضد يدان. والتقدير بعض الدولة امتنعت الدولة وعزت. اي باهي اما استعانة واما سببية. فبسبب - 00:40:59

فمنه عزت دولته اه اه اه وباستعانته الدولة به عزت هذه الدولة. بعض الدولة امتنعت صارت منيعة وعزت ارتفع وليس لغير ذي عضد يداني. قال لك وما لاحد من الملوك الاخرين عزتك ولا - 00:41:22

سعادتك فكأنه كان بلا عضد. ومن كان بلا عضد كان بلا يد. ونحن عندنا عضدان لكل اه يعني انسان اذا والعضد بالمناسبة هو الجزء من الذراع او الساعد الذي يصل ما بين المرفق الى الكتف هذا العضد وهو موضع - 00:41:44

القوة وعليه المعتمد اصلا لما بتشيل اثقال تبرز العروق هنا وتعتمد على هذا الجزء اكثر من غيره. ولذلك هو عند العرب ايضا موضع او كناية عن القوة وعن السند وعن الجدار وعن الحماية. والدليل قوله تعالى سنشد عضدك باخيك - 00:42:04

يعني الاخ سند كما هو سند لك في المواقف اه ماديا وعنويا كما هي العاضد سند للجسد. حتى بالعضد افهمي عن نفسك وربما ايضا تدافع وتقاتل به اه وتجالد بهذا العضد. فقال لك هذا موضع الذي تستند عليه يا سيدي - 00:42:26

الجسم فقال لك الدولة جسم كلها تستند على هذا الجزء البسيط ولكنها تقوم عليه. ومن هو هذا الجزء الذي آآ هو جزء من هذه الدولة والدولة تقوم عليه؟ انه عضد الدولة. وايش عمل اه - 00:42:46

اه زي ترادف او يعني زي الجيناس ما بين عضد الدولة كسم اسمه هكذا او لقبه وما بين عضد الانسان وعضد ضد الدولة يعني بناء الدولة. واساس الدولة وركيزتها بعضد الدولة امتنعت وعزت وليس لغير - 00:43:03

وعمم قال ليس لغير ذي عضدان يعني ما في دولة الا رأيت فيها ثغرة من ضعف اه يدخل اليها فتسقط تلك الدولة بمن فيها دولة الحمدانيين في حلب اي دولة حبيب سيف الدولة وقد سقطت طبعا - 00:43:23

بعد هذا بعد هذه القصيدة بسنتين. هم اه دولة عضو الدولة كانت منيعة وعزيزا ثم قال في البيت الثالث والعشرين ولا قبض على البيض المواضي ولا حظ من السمر اللي داني. اذا لم يكن لك عاض - 00:43:42

اي سند فانه لن يكون لك يد. فان لم يكن لك يد فكيف تقبض على سيف؟ وكيف تمسك برمح؟ وكيف تقاتل بهذا السيف؟ وكيف بذلك الرمح. فقال لك ان كان ان لم يكن للدولة عضد اي ان لم يكن في دولة ملك كعاضد الدولة فانها لن تقاتل - 00:44:01

وبالتالي ستهزم فاما عضو الدولة فعضدها ورمحها وسيفها المقاتل الذي يحميها وتمتنع به وتعز. قال ولا قبض ان تقبض على البيض والبيض جمع ابيض وهو السيف. المواضي جمع ماض وهو القاطع. صفة الصيف. سيف ولا حظ - 00:44:21

وتروى ولا حط ان تحط الرمح ان تكسره في صدر اعدائك. من السمر جميع اسمر وهو صفة الرمح اللدان جمع لدن. وهو ايضا صفة الرمح؟ فقال لك اذا لم تكن لك عضد فلا يد لك فلا رمح تحمله - 00:44:42

تطعن به ولا سيف تحمله او تشهره فتضرب به فلا دولة لك ثم قال في البيت الرابع والعشرين دعته بمفزع الاعضاء منها ليوم الحرب بكر او عواني وتروى دعته بموضع الاحزان - 00:44:59

نفزع او بموضع وطبعا انا ارجح بمفزع لانها آآ يعني آآ ابلغ في من موضع. ها دعته لموضع الاعضاء منها. قال لك عضد دعا كل الاعضاء انني ارتكزي علي فانني ساحميك وساقاتل عنك. لكن هذا بموضع - 00:45:16

لكن لو اخذتها بمفزع او مفزع فانه ابلغ لم؟ لان كل اعضاء الجسد تفزع الى العضد. يعني العضد هو ان تلجأوا اليه تفزعوا اليه ان تلجأوا اليه لكي يحميها. وبالفعل هو العضد يعني اقوى من اكثر اعضاء سائر اعضاء - 00:45:37

الجسد ربما باستثناء الكف. لانه الكف ايضا ليس قويا بذاته. قويا بما يحمل فيه. بالمسدس بالرشاش بالسيف بالرمح يعني شو الة المستخدمة للقوة؟ لكن عضدهم ها مستخدم بالاساس في القوة ذاتها. هم. قال دعت - 00:45:57

يفزع الاعضاء منها ليوم الحرب بكر او عواني. والبكر اول شيء ذكر الشهر اوله وبكر الانسان ولده الاول والبكر المرة فقال لك اليوم الحرب بكر هاي بكر بدل من الحرب. اه البكر يعني الحرب مرة واحدة التي اه تشب اه تكون جولة واحدة - 00:46:17

فاما ان تهزم او تهزم والعوان العوان الحرب التي يعني تدخل مرة بعد مرة. يعني لا تنتهي. فهو اراد ان يقول للحروب القصيرة هو سيدها. فيقضي على اعدائه بضربة واحدة اي بمرة واحدة في يوم واحد من هذه الحرب. وفي الحروب الطويلة لديه نفس طويل فلا يهزم ولا يذل ولا - 00:46:39

يخذل ويبقى حتى اخر لحظة حتى ينتصر دعته بمفزع الاعضاء منها ليوم الحرب بكر او عواني. دعونا نتوقف عند هذا البيت الرابع والعشرين من هذه الحلقة القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة السابعة بعد المئة الخامسة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم - 00:47:08

ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:47:34